

## أنواع البحث العلمي ومناهجه

### أنواع البحوث العلمية.

تصنف أنواع البحوث العلمية بحسب الآتي:

#### 1- تصنيف أنواع البحوث بحسب طبيعتها:

ويتم تصنيفها بحسب طبيعتها إلى بحوث أساسية نظرية، وبحوث تطبيقية،

وتعرف على النحو الآتي:

##### أ- البحوث الأساسية:

وهي البحوث التي تجري بالدرجة الأساس من أجل الحصول على المعرفة بحد ذاتها وتسمى أحيانا (البحوث النظرية).

وتهدف هذه البحوث إلى إضافة علمية ومعرفية، كما تهتم بالإجابة على تساؤلات نظرية ما، وقد يتم تطبيق نتائجها علمياً أو لا يتم.

ودافع هذه البحوث، هو التوصل للحقيقة، وتطوير المفاهيم النظرية.

وتشتق البحوث الأساسية والنظرية عادة من المشاكل الفكرية أو المشاكل المبدئية فهي ذات طبيعة نظرية بالدرجة الأولى إلا أن ذلك لا يمنع من تطبيق نتائجها فيما بعد على مشاكل قائمة بالفعل.

والبحوث النظرية يمكن أن تكون تطبيقية، فالكثير من الأكاديميين يستخدمون النظريات في أبحاثهم التطبيقية لاختبار مدى مطابقتها للواقع أو لاستخدامها في تحليل وتفسير الظاهرة موضع البحث.

كما أن البحوث النظرية تستفيد من نتائج الدراسات التطبيقية. وكثيراً ما تؤدي نتائج البحث الأساسي إلى حلول لمشاكل عملية.

### ب- البحوث التطبيقية:

وتعرف بأنها: ذلك النوع من الدراسات التي يقوم بها الباحث بهدف تطبيق نتائجها لحل المشاكل الحالية.

وتعتبر البحوث التطبيقية أكثر شيوعاً من البحوث الأساسية، وتكون أهدافها محددة بشكل أدق من البحوث الأساسية النظرية.

وتهدف البحوث التطبيقية إلى حل مشكلة من المشاكل العلمية في أي مجال من المجالات، أو لاكتشاف معارف جديدة يمكن تسخيرها والاستفادة منها فوراً.

كما تعمل البحوث التطبيقية على بيان الأسباب الفعلية التي أدت إلى حدوث الظاهرة أو المشكلة، مع اقتراح التوصيات العملية التي يمكن أن تسهم في التخفيف من حدة المشاكل، أو إزالتها كلياً.

وقد تهدف إلى تحسين نوعية، أو تطوير منتج جديد في مجال الصناعة أو الزراعة.

ومن الصعب فصل البحوث التطبيقية عن النظرية وذلك للعلاقة التكاملية بينهم، فالبحوث التطبيقية تستمد فرضياتها من النظرية، كما أن نتائج البحوث التطبيقية يمكن أن تتماشى وتتمازج مع تلك النتائج المأخوذة من البحوث الأساسية النظرية لتواجه موقفاً محدداً أو مشكلة قائمة، كذلك فإن

من الصعب- أحيانا- التمييز بين البحوث التطبيقية العلمية والبحاث الأساسية النظرية، خاصة في الموضوعات الجديدة التي تحتاج إلى بناء حقائق ونظريات حولها.

## 2- تصنيف أنواع البحوث بحسب مناهجها:

كما تصنف البحوث بحسب طبيعة المناهج التي تستخدم فيها كآآتي:

### أ- البحوث الوثائقية:

وهي البحوث التي تعتمد المنهج التاريخي في تتبع الظاهرة منذ نشأتها ومراحل تطورها والعوامل التي تأثرت بها، بهدف تفسير الظاهرة في سياقها التاريخي. وتكون أدوات جمع المعلومات فيها معتمدة على المصادر والوثائق المطبوعة وغير المطبوعة، كالكتب والدوريات والنشرات والتقارير والوثائق الإدارية والتاريخية، وكذلك المواد السمعية والبصرية وما شابه ذلك من مصادر المعلومات المجمعة والمنظمة.

وإضافة إلى المنهج التاريخي، فإن من أهم المناهج المتبعة في هذا النوع من الوثائق البحوث التي تتبع منهج تحليل المضمون أو تحليل المحتوى.

### ب- البحوث الميدانية:

وهي البحوث التي تعتمد المنهج الوصفي في تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة، من خلال تحديد ظروفها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها بهدف

الانتهاء إلى وصف علمي دقيق متكامل للظاهرة أو المشكلة بالاعتماد على الحقائق المرتبطة بها.

ويكون جمع المعلومات عادة بشكل مباشر من مواقع المؤسسات والوحدات الإدارية والتجمعات البشرية المعنية بالدراسة، ويتم جمعها عن طريق الاستبيان والاستقصاء أو المقابلة والمواجهة، أو الملاحظة المباشرة. وبالإضافة إلى المنهج الوصفي، فإن من أهم الأساليب والمناهج المتبعة لهذا النوع من البحوث:

أ. البحوث التي تتبع المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي.

ب. البحوث التي تتبع المنهج الوصفي بأسلوب دراسة الحالة.

### ج- البحوث التجريبية:

وهي البحوث التي تجرى في المختبرات العملية المختلفة الأغراض والأنواع، سواء كان ذلك على مستوى العلوم التطبيقية أو العلوم الصرفة أو حتى بعض العلوم الإنسانية، فهناك مختبرات الكيمياء والميكانيك وما شابه ذلك من المختبرات، ويحتاج هذا النوع من البحوث التجريبية إلى ثلاث أركان أساسية هي: المواد الأولية التي تجرى عليها التجارب والأجهزة، والمعدات المطلوبة لإجراء التجارب، والباحثين المختصين ومساعدتهم.

ويجمع الباحث بياناته بالملاحظة والقياس للمواقف والظروف والخصائص المتوافرة دون تغيير عليها.

### 3- تصنيف أنواع البحوث بحسب جهات تنفيذها:

تصنف أنواع البحوث من حيث الجهات المسؤولة عن تنفيذها بحسب الآتي:

#### أ- البحوث الأكاديمية:

وهي البحوث التي تجرى في الجامعات والمعاهد والمؤسسات الأكاديمية المختلفة سواء ما يخص الطلبة وخاصة طلبة الدراسات العليا منها أو المدرسين فيها، ونستطيع أن نصنف هذه البحوث الأكاديمية إلى مستويات وشرائح عدة هي:

1- البحوث الجامعية الأولية: وهذه أقرب ما تكون إلى التقارير منها إلى البحوث حيث يتطلب من طلبة المراحل الجامعية الأولية (البكالوريوس) وخاصة الصفوف المنتهية كتابة البحث للتخرج.

وقد يطلب هذه البحوث الأستاذ في أحد المساقات من الطلاب لتحفيز الطالب على الاستزادة والتعمق في الموضوع. وعادة لا يتوقع أن يتوصل الطالب إلى شيء جديد في مثل هذه البحوث، وإنما الهدف الرئيسي هو تطوير الاعتماد على النفس لدى الطالب في البحث والاطلاع وتطوير مفاهيم الطالب وقدراته التحليلية.

كما يعتبر القيام بهذه البحوث بمثابة تدريب للطلاب على القيام ببحوث أكثر عمقا مثل رسائل الماجستير والدكتوراه ولاسيما وأن الإجراءات النمطية

للبحث القصير لا تختلف كثيرا عن إجراءات القيام ببحوث الماجستير أو الدكتوراه.

2- **بحوث الدراسات العليا:** وهي على أنواع منها: رسائل الدبلوم العالي، ورسائل الماجستير، ورسائل الدكتوراه، التي يتفرغ فيها الطالب فترة معينة بعد اختياره لموضوع بحثه ووضع الأسس اللازمة له، وتعيين مشرف له. وفي هذا النوع من الأبحاث يختار الباحث عند إعداد الرسالة مشكلة من المشاكل ويقوم بدراساتها وتحليلها ويضع الفرضيات لتفسيرها ثم يعمل على اختبار مدى صحة هذه الفرضيات.

وقد يتوصل الباحث إلى إضافة جديدة إلى عالم المعرفة وقد لا يكون ذلك، وذلك في مرحلة الماجستير، أما في مرحلة الدكتوراه فيجب أن يقدم الباحث شيئا جديدا، والنتائج التي توصل إليها يجب أن تجعله من الأشخاص المعترف بهم بواسطة الآخرين في مجال تخصصه.

3- **بحوث التدريسيين:** عندما يلتحق الحاصل على شهادة الدكتوراه بالجامعة لمزاولة مهنة التدريس الأكاديمي تسمى درجته العلمية (أستاذ مساعد)

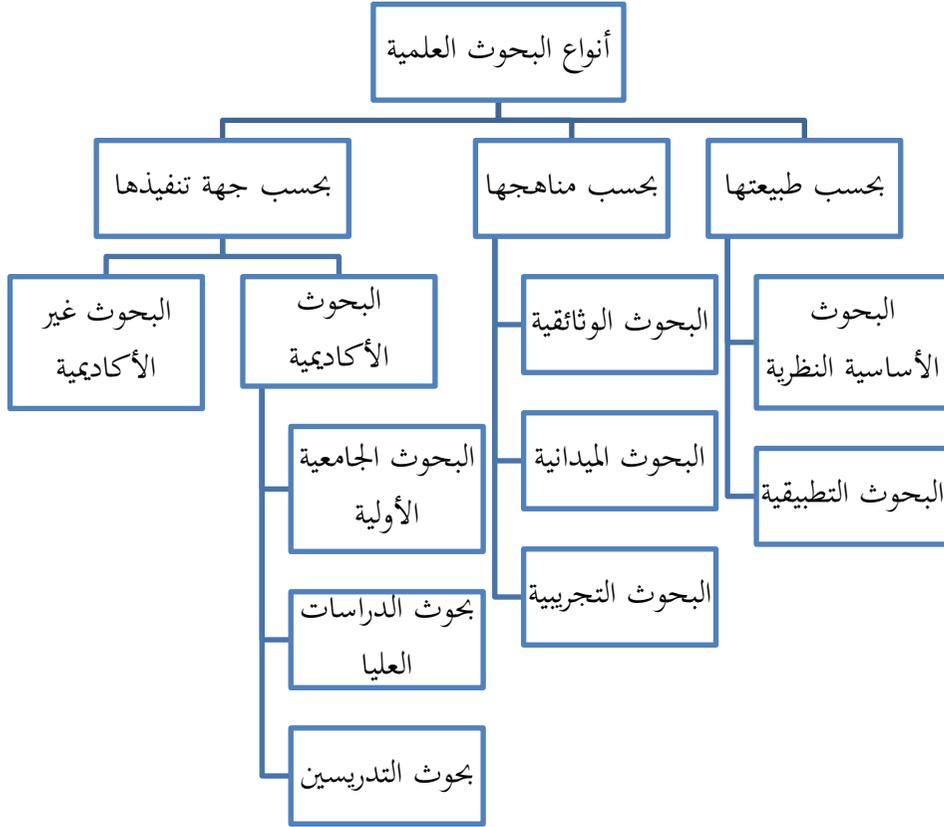
وفي العادة يطلب من أساتذة الجامعات والمعاهد كتابة بحوث لغرض تقييمهم وترقياتهم إلى درجات علمية أعلى (أستاذ مشارك، أستاذ) وتنتشر إما في مؤتمرات علمية داخلية أو خارجية، أو في دوريات علمية محكمة.

والبحوث الأكاديمية عموماً هي أقرب ما تكون إلى البحوث الأساسية النظرية منها إلى التطبيقية، ولكن هذا لا يمنع من الاستفادة من نتائجها وتطبيقها فيما بعد، والجانب المهم في هذا النوع من البحوث أنها غير ملزمة التطبيق حتى وإن كانت بحوث أكاديمية ميدانية أو تجريبية ولكن قد يستفاد منها فيما بعد من نتائجها وتوصياتها.

### ب- البحوث غير الأكاديمية

وهي البحوث المتخصصة والتي تنفذ في المؤسسات والدوائر المختلفة بغرض تطوير أعمالها ومعالجة المشاكل والتحديات التي قد تعترض طريقها، فهي إذن أقرب ما يكون إلى البحوث التطبيقية.

## ويوضح الشكل الآتي تصنيف أنواع البحوث العلمية:



شكل (1-2) يبين تصنيف أنواع البحوث العلمية